في الرزق وقيل هذا يختص على الفقير الذي لا بصارة له ولا معرفة له بالله تعالى
عنده وكذلك ينبغي للفقير ان يكون شاكرا لله تعالى ولمن اسدى اليه
معروفا من عباد الله قال عليه الصلاة والسلام لا يشكر الله من لا يشكر الناس ويكون
ايضا مثنيا على اهل المعروف داعيا لهم بالخير قال عليه الصلاة والسلام من قال
لمن اسدى اليه معروفا جزاك الله خيرا فقد ابلغ في الثناء ولا ينبغي للفقير ان يذم من
لم يعطه شيئا فان ذلك مذموم جدا فان المعطي والمانع في الحقيقة انما هو الله
تعالى والخلق مسخرون تحت مشيئته يصرفهم كيف شاء وليحذر الفقير من كثرة التشوف
الى الناس والتعلق بهم والطمع فيهم فان الطمع فقر حاضر والمتشوف والمتعلق بغير الله
تعالى خائب خاسر وليكون متعففا مستغنيا بالله تعالى قال عليه الصلاة والسلام
من يستعفف يعفه الله ومن يستغن يغنه الله فوعد عليه السلام بالعفاف والغنا اذا من
تعفف واستغنا ووعد الله ورسوله حق لا شك فيه وليحذر الفقير من قوله اعطاني
فلان كذا وهو كاذب ثم قصد بذلك التلبيس على السامع لعله يعطيه ومن قوله لم يعطني فلان
اذا سأل وقد اعطاه مخافة ان لا يعطيه الاخر وليحذر من كتمان ما اعطاه الله من فضله
ومن كثرة الشكوى الى الناس ومن اظهار حاجته لكل احد وقد يفعل ذلك بعض الفقرا
ويتوهم ان من سمع ذلك منه اعطاه وربما فعل ذلك كاذبا فيأثم على الكذب
وعلى اخذ ما يعطاه على التلبيس وهذه الاشيا وما في معناها قد ابتلي بها كثير من الفقرا
الذين يقل علمهم ويكثر في الناس طمعهم واما المسألة للناس فهي مذمومة جدا الا عند
الحاجة الشديدة وهي اعني المسألة من الفواحش لم يحل من الفواحش غيرها كما ورد وقد
قال عليه الصلاة والسلام لا تزال المسألة باحدكم حتى يلقى الله تعالى وليس على وجهه مزعة
لحم وقال عليه الصلاة والسلام لا تحل المسألة لغني ولا لذي مرة سوي والمرة هي القوة
ومعنى الحديث من كان غنيا عن المسألة بما رزقه ينفق عليه او كان قويا يقدر على الكسب والحرفة

تعريبا

تعريبا فانه ياثم ويحرم عليه المسألة واما الذي يعطيه فلا ياثم بل يوجر ولا ياثم احد
على العطا حتى يعطي من يعلم انه يستعين بما يعطيه على معصية الله تعالى فاعلم ذلك واحفظ
رحمك الله تعالى واحذر اخوانك المسلمين من مسألة الناس عند الغنا عنها وفقد الحاجة
الشديدة اليها قال عليه الصلاة والسلام لو تعلمون ما في المسألة ما مشى احد بها وقال عليه
الصلاة والسلام مسألة الغني نار ان قليل فقليل وان كثير فكثير قلت وليس المراد
بالغنى ههنا من له مال كثير بل المراد هو الغنى عن المسألة بكسب او شيء يكفيه في وقته وان قل
فان اضطررت الى المسألة فاسأل ولا تلحف ولا تلح ولتكن قلبك متعلقا بالله
تعالى وسائلا منه واذا اعطيت ما يكفيك في الحال الحاضر فامسك عن المسألة واشكر
من احسن اليك واعذر من لم يعطك شيئا فانه لا رزق لك عنده ولو كان لم يقدر على حبسه
عنك ولا تسأل الانسان وهو بين الناس على قصد ان يعطيك حياء منهم فان فعلت
ذلك واعطاك من الحياء ولو سألته وهو وحده لم يعطك شيئا قال الامام الغزالي
رحمه الله تعالى ما يوخذ بالحيا على هذا الوجه لا يحل للاخذ في الباطن وان حل في الظاهر
انتهى بمعناه فاما اذا اعطيت شيئا من الدنيا من غير مسألة ولا اشراف نفس فخذه ولا
ترده خصوصا اذا كنت محتاجا اليه ولكن ان ترده اذا علمت ان في الرد صلاحا لدينك
او قلبك فاما اذا رددت لاجل الجاه والاشتهار بالعفة وان يقال ان فلانا لا
يقبل الدنيا فقد وقعت في الحرج فاحذر من ذلك ولا تقبل الحرام ولا ما فيه شبهة
ظاهرة وارجو ان يعفى منه انشاء الله فاعلم هذه الجملة ترشد ان شاء الله تعالى فيتف
واعلموا معاشر الاخوان يسرنا الله واياكم لليسرى وجنبنا العسرى وغفر لنا
في الاخرة والاولى ان شهر رمضان شهر عظيم القدر والمنزلة عند الله تعالى وعند رسول الله
رب العالمين وهو سيد الشهور فرض الله تعالى صيامه على المسلمين وكتبه عليهم فقال تعالى يا ايها الذين امنوا
كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون وفيه اعني

Copyright © King Saud University